SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk

مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد1 ، العدد 2، أيار ، مايو 2017م.

e-ISSN: 2550-1887

THE EFFECTS OF IMAM ALI BIN HAMSHAD ALNISSABURI LOST, AND WAYS TO COLLECT MATERIAL MODELS APPLIED

آثار الإمام علي بن حمشاذ النيسابوري المفقودة، وسبل جمع مادتها نماذج تطبيقية

محمد ياس مناور الراوي

الأستاذ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

كلية الدراسات القرآن والسنة ـ جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

alrawy980@yahoo.com

1438هـ – 2017م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 7/11/2016
Received in revised form 3/12/2016
Accepted7/4/2017
Available online 15/5/2017
Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

The Arab-Islamic heritage is the glory of this nation and its wealth, and its great cultural inventory, which represents its great personality, its various types of sciences, its spiritual, intellectual and social dimensions, its historic turning point and its human presence in throughout the previous centuries. One of these heritages is the science of the manuscripts which is deemed as the most important inventory of this wealth and a main source to investigate in the Islamic history. The pioneers of this heritage have given great attention to the classification of encyclopedic classification of these sciences, and the names of classifiers, titles of literature, according to their chapters and classes and other classifications. It is also the main key in the study of manuscripts, the exploration of them, the approach of the available copies, and their interaction with each other, in order to reach the original text, in order to study it, study the apparent method of it. As well as the texts that nobody comments on them, as well as the study of the manuscript itself as a material document, and study Arabic Islamic lines and creative aspects of it. The aim of this paper is to identify the scientific methodological steps that benefit researchers in the field of research and investigation by highlighting (the missing manuscripts of Imam Ali bin Hamshath al-Nisabouri and methods of collecting their materials, applied models).

الملخص

إن التراث العربي الإسلامي مجد هذه الأمة وثروتها، ومخزونُها الحضاري الكبير الذي يمثّل شخصيتها العظيمة، وأنواع علومِها المختلفة، وأبعادَها الروحية، والفكرية، والاجتماعية، وهو نقطةُ تحولِّها التاريخي، وحضورها على المستوى الإنساني خلال قرون قد مضت. ومن هذا التراث علم المخطوطات الذي يُعد من أهم خزائن هذه الثروة، ومن أعظم مصادرها للبحث في المنهج التاريخ الإسلامي، وأن رواد هذا التراث، قد أولوا اهتماماً كبيراً للتصنيف الموسوعي في ترتيب تلك العلوم، وأسماء المصنفين، وعناوين المؤلفات، وفق أبوابها وفصولها وتصنيفاتها الأخرى، وتعد أيضاً المفتاح الرئيسي في دراسة المخطوطات، والتنقيب عنها، ومقاربة النسخ المتوفرة منها، ومقابلتها مع بعضها، للوصول الى النص الأصل، بهدف دراسته، ودراسة المنهج الظاهر فيها، وكذا المسكوت عنه في النصوص، فضلاً عن دراسة المخطوطة لذاتها، كوثيقة مادية، ودراسة خطوطها العربية الإسلامية، والنواحي الشكلية الإبداعية فيها.

تهدف هذه الورقة إلى الوقوف على الخطوات المنهجية العلمية التي تفيد الباحثين في مجال البحث والاستقصاء من خلال تسليط الضوء على (مخطوطات الإمام علي بن حمشاذ النيسابوري المفقودة وسبل جمع مادتها نماذج تطبيقية).

المقدمة:

الحمد لله الحكم العدل، الخبير البصير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، سيد أولي العلم والحُكْم، البشير النذير، وعلى آله وأصحابه وأتباعه السائرين على نهجه المنير، الذين قعدوا للسنة المطهرة وعلومها القواعد، وضبطوا لحفظها كل شارد ووارد، وردوا عنها كيد كل مفتر وكائد، وحفظوها وحافظوا عليها من الأقارب والأباعد، وبذلوا في تحقيق ذلك النفس والنفيس.

أما بعد:

إن الاشتغال بالعلوم الشرعية من أجل القربات، وأهم العبادات، وإن رأس هذه العلوم علوم السنة النبوية المطهرة، وهي من أجلها وأحقها بالتعلم والتعليم، وأولاها بكل اهتمام وعناية. فهي العلوم التي عرفنا بها معاني كتاب الله، وبيان مجمل آياته، وتفسير حكمه وعظاته. وهي التي أدت لنا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأسمعتنا منير حروفها، وأرتنا مواقع العبر، وبصرتنا معالم الاقتداء، ومثلت لنا فيها الأسوة الحية في شخصه صلى الله عليه وسلم. وهي التي حرست الدين، وحمت الشريعة، من كذب الكاذبين، وافتراء المبطلين، وجهل الجاهلين.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم الورقة إلى: مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة حياة الإمام علي بن حمشاذ ، وبيان مكانته العلمية.

المبحث الثاني: مخطوطات الإمام علي بن حمشاذ المفقودة.

المبحث الثالث: جمع ما فقد من مخطوطات الإمام علي بن حمشاذ النيسابوري من خلال نماذج تطبيقية.

الخاتمة والنتائج التي توصل إليها الباحث.

المبحث الأول: دراسة ترجمة الإمام علي بن حمشاذ، وبيان مكانته العلمية.

المطلب الأول: ترجمة حياة الإمام الشخصية (الذاتية):

اسمه ونسبه:

هو الإمام علي بن حمشاذ، بن سختويه بن نصرويه بن مهرويه بن أحمد بن كثير، أبو الحسن التميمي

ابن حمشاذ، النيسابوري[1].

كنيته:

فقد كُنيَ ابن حمشاذ رحمه الله ب (أبي الحسن)، وهذه الكنية قد اشتهر بها بين العلماء[2].

مولده ونشأته:

ولد علي بن حمشاذ رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائتين بنيسابور، ونشأ وترعرع بها، وطلب العلم منذ حداثة سنه، فسمع الفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن أيوب بن الضُّرِيْس، والحسين بن الفضل المفسر، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم، وحدث عنهم[3].

سيرته العلمية:

1. **حياته:**

لقد عاش الإمام، المحدث، المفسر، الحافظ، العدل، الثقة، علي الحمشاذي رحمه الله في نيسابور، وجالس العلماء فيها، وكان كثير السماع للحديث، فسمع من محدثين ومفسرين عظام من نيسابور وغيرها، وكان يحدث عن من سمع

منه بنيسابور، مثل أبي بكر محمد بن زنجويه النيسابوري (302هـ)، وأبي الحسن عبد الله بن محمد، وقد رحل وطوف رحمه الله فسمع بالرَّي من محمد بن مندة، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وببغداد الحارث بن أبي أسامة، وحج سنة سبع وسبعين، فسمع بمكة من يحيى بن أيوب العلاف، وسمع بطوس المسند من تميم بن محمد الحافظ، وأقران هؤلاء[4].

2. **شيوخه:**

---

(1) الذهبي(أ). محمد بن أحمد. 2003م. *وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق. الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي. ط 1. ج7. ص719.

الذهبي(ب). محمد بن أحمد. 1985م. *سير أعلام النبلاء*. تحقيق. الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط 3. ج15. ص 398.

الذهبي(ت). محمد بن أحمد. 1998م. *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط 1. ج3. ص50. الوادعي، مقبل بن هادي ابن مقبل بن قائدة الهمداني. *رجال الحاكم في المستدرك*. 2004م. مكتبة صنعاء الأثرية. ط2. ج2. ص58.

(2) الجوزي. جمال الدين بن عبد الرحمن. 1992م. *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق. محمد عبد القادر عطا. ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. ج 14. ص76. الذهبي. محمد بن أحمد. *العبر في خبر من غبر*. تحقيق. أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية. ج2. ص55.

(3) الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. ج 12. ص22. و *تاريخ الإسلام*. ج7. ص719.

(4) الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. ص22.

1. الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي النيسابوري أبو علي المفسر توفي سنة: (290هـ)، الأديب، إمام عصره في معاني القرآن، قال الحاكم: أقدمه عبد الله بن طاهر معه نيسابور سنة سبع عشرة ومائتين وابتاع له الدار المشهورة به بدار عزرة، فسكنها وبقي يعلم الناس العلم، ويفتي في تلك الدار. وقال: سمعتُ محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعتُ أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم، وسمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لساناً من الحسين بن الفضل[5].

2. تميم بن محمد بن طمغاج، الحافظ أبو عبد الرحمن الطوسي توفى سنة:(290هـ)، طوف وسمع: أحمد بن حنبل، وشيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، وطائفة؛ وعنه: أبو النضر الفقيه، وعلي بن حمشاذ، وأبو عبد الله ابن الأخرم، قال الحاكم: وتميم محدث ثقة، مصنف، جمع "المسند الكبير على الرجال"[6].

3. محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُريس، أبو عبد الله البجلي الرازي شيخ الرَّيّ ومسندها، ولد في حدود المائتين. سمع: مسلم بن إبراهيم، والقعنبي، ومحمد بن كثير العبدي، وطبقتهم، وعنه: أبن أبي حاتم ووثقه، وعلى بن شهريار، وأحمد بن إسحاق بن نيخاب الطّيّبيّ، وخلْق كثير، توفي يوم عاشوراء سنة: (294هـ)، وله كتاب "فضائل القرآن"في أربعة أجزاء سمعناه؛ وآخر من روى حديثه عالياً أبو روح الهروي، وكان ذا معرفة وحفظ، وعُلُوّ رواية، وثقه الخليلي، وقال: هو محدث أبن محدث. قال: وجده يحيى من أصحاب سفيان الثوري[7].

3. تلاميذه.

1. محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود بن أيوب بن محمد الفقيه أبو طاهر الزَّياتي الأديب الشافعي ولد سنة: (317هـ)، كان إمام أصحاب الحديث، وفقيههم، ومفتيهم بلا مدافعة بنيسابور، وكان إماما في علم

(5) ابن عساكر. علي بن الحسن. 1415هـ/1995م. *تاريخ دمشق*. تحقيق. عمرو بن غرامة العمري. دار الفكر للطباعة والنشر. ج14. ص289. الذهبي. *تاريخ الإسلام*. ج6. ص742. والعسقلاني. أحمد بن علي. 2002م. *لسان الميزان*. تحقيق. عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية. ط1. ج3. ص201.

(6) الذهبي(أ). *سير أعلام النبلاء*. ج13. ص496. الذهبي(ب). *تاريخ الإسلام*. ج6. ص726.

(7) الذهبي (أ). *سير أعلام النبلاء*. ج13. ص449. الذهبي(ب). *تاريخ الإسلام*. ج6. ص1018. والسودوني. قاسم بن قطلوبغا. 1432هـ /2011م. *الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة*. تحقيق. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية. ط1. ج8. ص197.

الشروط، وصنف فيه كتاباً، وله معرفة جيدة قوية بالعربية، روى عن: أبي العباس الأصم، وجماعة، وعنه: الحاكم، وأثنى عليه، ومات قبله، والبيهقي، والقشيري، وخلق، ومات في شعبان سنة: (410هـ)[8].

2. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الضبي، الطهماني أبو عبد الله الحاكم، النيسابوري، الحافظ، المعروف بأبن البيع، ولد في ربيع الأول سنة: (321هـ) بنيسابور، إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عارفًا واسع العلم، تفقه ثم طلب الحديث، وغلب عليه، فاشتهر به، وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة؛ فإن معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل، حتى روى عمن عاش بعده؛ لسعة روايته، وكثرة شيوخه، وصنف في علومه ما يبلغ ألفًا وخمس مئة جزء، منها: ((الصحيحان))، و((العلل))، و((الأمالي))، و((فوائد الشيوخ))، و((أمالي العشيات))، و((تراجم الشيوخ)). وأما ما تفرد بإخراجه، فـ((معرفة علوم الحديث))، و((تاريخ علماء نيسابور))، وتوفي رحمه الله في نيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة: (405هـ)[9].

3. محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد أبن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، السيد أبو الحسن، العلوي الحسني النقيب جد النقباء بنيسابور، حَدث عن: أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري، إملاء عليه من حفظه سنة: (325هـ)، وعلي بن محمد بن حمشاذ العدل، قال الحاكم: شيخ الشرف في عصره، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة، وكان يُسأل أن يحدث فيأبى، ثم أجاب آخراً، وعقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين، وقال الذهبي: الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان،

---

(8) السبكي. عبد الوهاب بن تقي الدين. 1413هـ. *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق. د. محمود محمد الطناحي. هجر للطباعة والنشر والتوزيع. ط2. ج4.ص200. وابن كثير. إسماعيل بن عمر. 1413 هـ / 1993 م. *طبقات الشافعيين*. تحقيق. د أحمد عمر هاشم. مكتبة الثقافة الدينية. ج1.ص362. والزركلي. خير الدين بن محمود. 2002 م. *الأعلام*. دار العلم للملايين. ط15. ج7. ص21.

(9) الخطيب البغدادي. أحمد بن علي. 1417 هـ. *تاريخ بغداد وذيوله*. تحقيق. مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.ط1.ج3. ص93. وابن الجوزي. *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*. ج15. ص109. وابن نقطة. محمد بن عبد الغني. 1408هـ/ 1988م. *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد*. تحقيق. كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية. ط1. ج1. ص75. *وطبقات الشافعية*. ج4. ص155.

الحسيب، رئيس السادة، وقال: أيضًا شيخ الأشراف، وكان سيدًا نبيلًا صالحًا، مات فجأة في جمادى الآخرة سنة:(401هـ)[10].

4. وفاته:

توفي رحمه الله، باتفاق من ترجم له يوم الجمعة، في الرابع عشر من شوال في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وهو يتأهب الى صلاة الجمعة[11].

قال الحاكم: قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا نتأهب للصلاة، فلما صلينا قعدت ساعة، فسمعت منادي ينادي بجنازته، فصحت وقلت: هذا كذب، وإذا هو قد دخل الحمام فمات فيه[12].

المبحث الثاني: وفيه مطلب واحد:

المطلب الأول: مخطوطات الإمام علي بن حمشاذ المفقودة.

لقد كان للإمام علي بن حمشاذ رحمه الله مصنفات كثيرة، في الحديث، والتفسير، واللغة، والعلوم الأخرى، وهو من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث، والتفسير، فقد جمع:

1- «المسند الكبير»، في أربعمائة جزء، وكتبه بخط يده.

2- «تفسير القرآن»، في مائتين وثلاثين جزء،

3- كتاب «الأنوار» في مائتين وستين جزء[13]؛ ولكن بعد البحث الطويل والتمحيص في المكتبات العامة والخاصة ومحركات البحث الإلكترونية، وسؤال ذوي الخبرة من العلماء المختصين بالمخطوطات والكتب، لم نجد بغيتنا في العثور ولو على جزءٍ بسيط من مصنفات هذا العالم الجليل، فقد تحقق لنا فقدان تلك المصنفات القيمة ولم يُعرف عنها شيء،

---

(10) الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. ج17. ص 98. الذهبي(ب). *تاريخ الإسلام*. ج9. ص36. والمنصوري. نايف بن صلاح. 1432هـ/2011م. *السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي*. السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع. ط1. ج1. ص 557.

(11) الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. ص21. والصفدي. خليل بن أيبك. 2000م. *الوافي في الوفيات*. تحقيق. أحمد الأرناؤوط. بيروت: دار احياء التراث. ج21. ص54. الأدنه وي. أحمد بن محمد. 1997م. *طبقات المفسرين*. تحقيق. سليمان بن صالح الخزي. السعودية: مكتبة العلوم والحكم. ط1. ج1. 73.

(12) الذهبي. *سير أ)علام النبلاء*. ص21. والمنصوري. نايف بن صلاح.2011م. *الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*. السعودية: دار العاصمة للنشر. ط1. ج1. ص 710.

(13) الجوزي. *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*. ج 14. ص 76. واليافعي. عبد الله بن أسعد. 1417 هـ/1997م. *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. بيروت: جار الكتب العلمية. ط 1. ج2. ص 246. وابن كثير. إسماعيل بن عمر. 1424هـ / 2003م. *البداية والنهاية*. عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر للطباعة والنشر. ط 1. ج15. ص202.

غير ذكرها في كتب التراجم؛ ولعلها قد أُتلفت بسبب الزلزال الذي ضرب نيسابور عام (540هـ)، والذي دمر معظمها، ومن ثم أكمل خرابها الغزو المغولي على نيسابور عام (617هـ)، فأحرق ما بقي من المصنفات والكتب الأخرى هناك[14].

المبحث الثالث: وفيه مطلب واحد:

النماذج التطبيقية مما جمع من مرويات الإمام علي بن حمشاذ:

الأنموذج الأول: حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، فِي دَارِهِ بِصَنْعَاءَ وَأَطْعَمَنِي خَزِيرَةً فِي دَارِهِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَτ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِρ قَالَ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُهُ لَهُ مِنِّي الْمَسْأَلَةُ، فَأُعْطِيهِ إِيَّاهُ، وَأَنَا كَارِهٌ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِي الَّذِي أُعْطِيهِ»[15].

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام مسلم[16]، في صحيحه عن سفيان بن عيينة.

الحكم عليه:

الحديث صححه الإمام الحاكم، وقال: لم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي[17].

يتبين لنا أن الحديث **صحيح بهذا الإسناد**، لأن رجاله ثقات. والحديث أخرجه الإمام مسلم، في صحيحه من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار بهذا السياق، وقد وهم الإمام الحاكم في استدراكه لهذا الحديث.

(14) الذهبي. *تاريخ الإسلام*. ج7. ص719. والترمانيني. د. عبد السلام الترمانيني. 1414هـ/1994م. *أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين*. دمشق: أوتوستراد المزة. د. ط. ج3. ص744.

(15) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب البيوع. ج2. ص71. رقم الحديث2362.

(16) مسلم. *صحيح مسلم*. كتاب الزكاة. باب النهي عن المسألة. ج2. ص718. رقم الحديث1038. وبنحوه.

(17) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص71.

الأنموذج الثاني: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ τ، «أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ρ: ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ قَالَ: لَا، مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ»[18]. وعنه البيهقي[19].

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام البخاري[20]، وأبو داود[21]، والنسائي[22]، بطرقهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني.

الحكم عليه:

الحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ والألباني، وشعيب الأرنؤوط[23].

يتبين لنا أن الحديث **صحيح بهذا الإسناد**، لأن رجاله ثقات.

الأنموذج الثالث: حَدَّثَنَا علي بن حمشاذ الْعَدْلُ، أَنْبَأَنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّدُوسِيُّ، أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ مَصَافِّ الْعَدُوَّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ فَقَالَ شَابٌّ رَثُّ الْهَيْئَةِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ρ ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ دَخَلَ فِي الْقِتَالِ»[24].

---

(18) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب البيوع. ج2. ص72. رقم الحديث2368.

(19) البيهقي(أ). شعب *الإيمان*. رد السلام. فصل فيمن يسلم عليه وهو في الصلاة. ج11. ص370. رقم الحديث8686.

البيهقي(ب). *الآداب*. باب في الشكر المعروف. ص78. رقم الحديث195.

(20) البخاري. *الأدب المفرد*. باب من لم يجد المكافأة فليدع له. ص85. رقم الحديث217. وبنحوه.

(21) السجستاني. *سنن أبي داود*. كتاب الأدب. باب في شكر المعروف. ج7. ص189. رقم الحديث4812. وبنحوه.

(22) النسائي. *السنن الكبرى*. كتاب عمل اليوم والليلة. ما يقول لمن صنع إليه معروفاً. ج9. ص79. رقم الحديث9938. وبنحوه.

(23) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص72. والبخاري. محمد بن إسماعيل. 1418هـ/1997م. *صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. دار الصديق للنشر والتوزيع. ط4. ص99. رقم الحديث159.

(24) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب الجهاد. ج2. ص80. رقم الحديث2388.

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام مسلم[25]، في صحيحه. من طريق جعفر بن سليمان.

الحكم عليه:

الحديث حسنه الإمام الترمذي[26]، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ وشعيب الأرنؤوط[27].

يتبين لنا أن الحديث **صحيح بهذا الإسناد**، لأن رجاله ثقات. فيه سليمان بن جعفر، وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: وكان من الثقات المتقنين في الروايات. وقال الذهبي: صدوق صالح ثقة مشهور.

الأنموذج الرابع: حدثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّازُ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدثنا مُوسَى ابْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ τ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَالَ: قَلَّ مَا تُرَدَّانِ، الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ τ، عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ»[28]. وعنه البيهقي[29].

تخريج الحديث:

وأخرجه الدارمي[30]، وأبو داود[31]، وابن الجارود[32]، وابن خزيمة[33]. بطرقهم عن سعيد بن أبي مريم.

(25) مسلم. صحيح *مسلم*. كتاب الإمارة. باب ثبوت الجنة للشهيد. ج3. ص1511. رقم الحديث1902.

(26) الترمذي. *سنن الترمذي*. ج4. ص186. رقم الحديث1659.

(27) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص80. والشيباني. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. ج31. ص309. رقم الحديث19538.

(28) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب الجهاد. ج2. ص124. رقم الحديث2534.

(29) البيهقي. *السنن الكبرى*. باب صلاة الاستسقاء. باب طلب الإجابة عند نزول الغيث. ج3. ص502. رقم الحديث6459.

(30) الدارمي. *مسند الدارمي*. كتاب الصلاة. باب الدعاء عند الأذان. ج2. ص766. رقم الحديث1236. وبمثله.

(31) السجستاني. *سنن أبي داود*. كتاب الجهاد. باب الدعاء عند اللقاء. ج3. ص21. رقم الحديث2540. وبمثله.

(32) النيسابوري. *المنتقى من السنن المسندة*. كتاب الطلاق. باب ما جاء في الدعاء عند القتال. ص267. رقم الحديث1065. وبمثله.

(33) ابن خزيمة. صحيح *ابن خزيمة*. كتاب الصلاة. باب استحباب الدعاء عند الأذان ورجاء إجابة الدعوة عنده. ج1. ص219. رقم الحديث419. من طريق ابن أبي مريم، به. وبمثله.

الحكم عليه:

الحديث صححه ابن الجارود، والحاكم، ووافقه الذهبي[34]. وحسنه الألباني، وشعيب الأرنؤوط[35]، وحسين سليم أسد. وقال الحافظ ابن حجر: "ورجاله رجال الصحيح إلا موسى، وهو مدني مختلف فيه، ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول لا يعرف له راوٍ إلا موسى، ولا رواية إلا هذا الحديث"[36].

يتبين لنا أن الحديث **حسن بهذا الإسناد**، من أجل موسى بن يعقوب، وهو صدوق سيء الحفظ، فقد تابعه مالك بن أنس، عن أبي حازم، عند عبد الرزاق في «مصنفه»[37]. وفيه رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن، وهو مجهول لا يعرف، وقد جاء بزيادة، ولم يروِ عنه سوى موسى بن يعقوب، وليس له إلا هذا الحديث.

الأنموذج الخامس: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ أَنَّ جَدَّهُ رَبَاحًا أَخْبَرَهُ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ غَزَا غَزْوَةً كَانَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، فِيهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَرَّ رَبَاحٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، مِمَّا أَصَابَ الْمُقَدِّمَةُ، فَوَقَفُوا عَلَيْهَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا، حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ρ فَفَرَّجُوا لَهُ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: هَا، مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: الْحَقْ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَا يُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفًا»[38].

---

[34] ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص124. والألباني. *صحيح أبي داود*. ج7. ص294، 295. والدارمي. *مسند الدارمي*. ج2. ص766. رقم الحديث1236. والسجستاني. *سنن أبي داود*. تحقيق: شعيب. ج4. ص193. رقم الحديث2540.

[35] الألباني. *صحيح أبي داود*. ج7. ص294، 295. والدارمي. *مسند الدارمي*. ج2. ص766. رقم الحديث1236. والسجستاني. *سنن أبي داود*. تحقيق: شعيب. ج4. ص193. رقم الحديث2540.

[36] العسقلاني. أحمد بن علي. 1429هـ/2008م. *نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار*. تحقيق: حمدي عبد المجيد. ج1. ص369.

[37] الصنعاني. *المصنف*. ج1. ص495. رقم الحديث1910.

[38] الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب الجهاد. وأما حديث عبد الله بن يزيد الانصاري τ. ج2. ص133. رقم الحديث2565.

تخريج الحديث:

وأخرجه أحمد[39]، والنسائي[40]، وابن حبان[41]، والطبراني[42]. بطرقهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

الحكم عليه:

الحديث صححه الإمام الحاكم، ووافقه الذهبي؛ والبوصيري، وحسين سليم أسد[43].

وحسنه الشيخ الألباني، وشعيب الأرنؤوط[44].

يتبين لنا أن الحديث **حسن بهذا الإسناد،** من أجل إسماعيل بن أبي أويس، وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، روى عنه البخاري، وروى مسلم أيضًا عن رجلٍ عنه[45]. ومن أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد، فإنه صدوق تغير حفظه.

الأنموذج السادس: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ρ، «جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَ مِائَةٍ»[46].

---

(39) الشيباني. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مسند المكيين. حديث رباح بن الربيع. ج25. ص370. رقم الحديث15992. وبمثله.

(40) النسائي. *السنن الكبرى*. كتاب السير. قتل العسيف. ج8. ص27. رقم الحديث8572. وبمثله.

(41) ابن حبان. *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. باب الخروج وكيفية الجهاد. ذكر الخبر الدال على أن النساء والصبيان من أهل الحرب إذا. ج11. ص110. رقم الحديث4789. وبمثله.

(42) الطبراني. *المعجم الكبير*. باب الراء. رباح بن الربيع الأسدي، أخو حنظلة الكاتب. ج5. ص72. رقم الحديث4617. وبنحوه.

(43) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص133. والبوصيري. أحمد بن أبي بكر. 1403هـ. *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة*. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. بيروت: دار العربية. ط2. ج3. ص172.

(44) الألباني. *التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان*. ج7. ص158.

(45) البخاري. *التاريخ الكبير*. ج1. ص364. والذهبي. *تاريخ الإسلام*. ج5: ص534. العسقلاني. *تهذيب التهذيب*. ج1: ص310.

(46) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب الجهاد. ج2. ص135. رقم الحديث2573.

تخريج الحديث:

وأخرجه أبو داود[47]، والبزار[48]، والنسائي[49]، والبيهقي[50]. بطرقهم عن شعبة بن الحجاج.

الحكم عليه:

اختلف الأئمة في تصحيحه وتضعفه، فقد صححه الإمام الحاكم، ووافقه الذهبي[51].

وضعفه الشيخ الألباني، والشيخ شعيب الأرنؤوط، لجهالة أبي العنبس[52].

وقال الصنعاني: رواه أبو داود والنسائي والحاكم، وسكت عنه أبو داود، والمنذري والحافظ في "التلخيص"، ورجاله ثقات إلا أبا العنبس، وهو مقبول[53].

يتبين لنا أن الحديث **ضعيف بهذا الإسناد**، فيه أبو العنبس، قيل: هو عبد الله بن مروان، مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله، ولم يتابعه أحد فيما رواه, وقد خولف فيه من بعض الثقات، عن ابن عباس τ, عند الطبراني في «المعجم الكبير»، وابن المنذر في «الأوسط في السنن»، قالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «فَادَى النَّبِيُّ ρ بِأُسَارَى بَدْرٍ، وَكَانَ فِدَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَبْلَ الْفِدَاءِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كُلَابٍ، فَقَتَلَهُ صَبْرًا، فَقَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ يَا مُحَمَّدُ؟، قَالَ رَسُولُ اللهِ: النَّارُ»[54].

(47) السجستاني. *سنن أبي داود*. كتاب الجهاد. باب في فداء الأسير بالمال. ج4. ص328. رقم الحديث2691. وبمثله.

(48) البزار. *البحر الزخار*. مسند ابن عباسψ. ج11. ص417. رقم الحديث5270. وبمثله.

(49) النسائي. *السنن الكبرى*. كتاب السير. الفداء. ج8. ص45. رقم الحديث8607. وبمثله.

(50) البيهقي. *السنن الكبرى*. جماع أبواب تفريق القسم. باب ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال. ج6. ص523. رقم الحديث12846. وجماع أبواب السير. باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم. ج9. ص116. رقم الحديث18041. وبمثله.

(51) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص152.

(52) الألباني. *ضعيف أبي داود*. ج2. ص344. والسجستاني. *سنن أبي داود*. ج4. ص328. رقم الحديث2691.

(53) الصنعاني. *فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار*. ج4. ص1821.

(54) الطبراني. *المعجم الكبير*. ج11. ص406. رقم الحديث12154. وابن المنذر. محمد بن إبراهيم. 1405هـ/1985م. *الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف*. تحقيق: أبو حماد صغير بن محمد. الرياض: دار طيبة. ط1. ج11. ص224. رقم الحديث6621.

الأنموذج السابع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ τ، قَالَ: «شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ρ، فَلَمَّا انْهَزَمَ الْقَوْمُ، وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جُزُرٍ، قَالَ زَيْدٌ: وَهِيَ الْمَوَاشِي، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ρ أَمَرَ بِالْقُدُورِ، فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً»[55].

تخريج الحديث:

وأخرجه الإمام أحمد[56]، والدارمي[57]، وأبو يعلى[58]. بطرقهم عن عبيد الله بن عمرو الرقي.

الحكم عليه:

الحديث اختلف في إسناده على عبيد الله بن عمرو الرقي، فقد رواه زكريا بن عدي عنه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن قيس بن مسلم، به، كما في هذه الرواية. وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي، فرواه عنه أيضاً، إلا إنه جعل الحكم بن عُتيبة مكان قيس بن مسلم، عند الدارمي في «مسنده». قال عبد الله بن جعفر: بلغني أن صاحبكم يقول: عن قيس بن مسلم: كأنه يقول: إنه لم يحفظه. وقد أخرج الإمام الدارمي الطريقين، وقال: الصواب عندي ما قال زكريا في الإسناد[59]. والحديث صححه الإمام الحاكم، ووافقه الذهبي؛ والبوصيري، والهيثمي، والشيخ شعيب، إلا أنه استطرد في التفصيل، فليراجع في موضعه[60].

---

(55) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب قسم الفيء. والأصل من كتاب الله عز وجل. ج2. ص146. رقم الحديث2602.

(56) الشيباني. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. أول مسند الكوفيين. حديث أبي ليلى أبي عبد الرحمن بن أبي ليلى. ج31. ص404. رقم الحديث19058. من طريق زكريا بن عدي، به. وبمثله.

(57) الدارمي. *مسند الدارمي*. كتاب السير. باب في قسمة الغنائم كيف تقسم. ج3. ص1605. رقم الحديث2512. وبمثله.

(58) الموصلي. *مسند أبي يعلى*. أبو ليلى عن النبي ρ. ج2. ص230. رقم الحديث930. وبنحوه.

(59) الدارمي. *مسند الدارمي*. ج3. ص1605. رقم الحديث2512.

(60) ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص146. والبوصيري. *إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*. ج5. ص187. والهيثمي. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. ج5. ص337. والدارمي. *مسند الدارمي*. ج3. ص1605. رقم الحديث2512. والشيباني. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. ج31. ص404. رقم الحديث19058.

يتبين لنا أن الحديث **صحيح بهذا الإسناد**، لأن رجاله ثقات. وقد تابع غيلان بن جامع، زيد بن أبي أنيسة، عن قيس بن مسلم، عند الطبراني في «المعجم الكبير»[61].

الأنموذج الثامن: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍτ، «أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرَأَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا». قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا[62].

تخريج الحديث:

وأخرجه عبد الرزاق[63]، وعنه ابن ماجه[64]، وابن حبان[65]، والدارقطني[66]، والبيهقي[67]. عن معمر.

الحكم عليه:

اختلف الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في رواية معمر، عن ثابت البناني، فقال: "ما أحسن حديثه"[68]. وقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف. وقال أيضاً: حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام"[69]. وأعل الدارقطني الحديث، فقال: الصواب عن ثابت، عن بكر المزني[70].

---

(61) الطبراني. *المعجم الكبير*. ج7. ص78. رقم الحديث6426.

(62) الحاكم. *المستدرك على الصحيحين*. كتاب النكاح. ج2. ص179. رقم الحديث2697.

(63) الصنعاني. عبد الرزاق بن همام. *الأمالي في آثار الصحابة*. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. القاهرة: مكتبة القرآن. من أحكام الخطبة. ص81. رقم الحديث144. وبمثله.

(64) القزويني. *سنن ابن ماجه*. كتاب النكاح. باب النظر إلى المرأة إذا أراد ان يتزوجها. ج1. ص599. رقم الحديث1865. وج1. ص600. رقم الحديث1866. مطولاً.

(65) ابن حبان. *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. كتاب النكاح. ذكر الأمر للمرء إذا أراد خطبة امرأة ان ينظر إليها قبل. ج9. ص351. رقم الحديث4043. وبمثله.

(66) الدارقطني. *سنن الدارقطني*. كتاب النكاح. باب المهر. ج4. ص372. رقم الحديث3622. وبمثله

(67) البيهقي (أ). *السنن الصغير*. كتاب النكاح. باب النظر إلى امرأة يريد نكاحها. ج3. ص10. رقم الحديث2353. وبمثله.

البيهقي(ب). *السنن الكبرى*. جماع أبواب الترغيب في النكاح وغير ذلك. باب نظر الرجل إلى امرأة يريد أن يتزوجها. ج7. ص135. رقم الحديث13488. وبمثله.

(68) الفسوي. يعقوب بن سفيان. 1401هـ/1981م. *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج2. ص166.

(69) ينظر. العسقلاني. *تهذيب التهذيب*. ج10. ص245.

(70) ينظر. الدارقطني. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. ج7. ص137.

وتعقبه الألباني، فقال: "لكن الرواة الذين رووه عن عبد الرزاق بإسناده عن ثابت، عن أنس، أكثر، فهو أرجح، إلا أن يكون الخطأ من عبد الرزاق، أو شيخه معمر، والله أعلم"[71].

والحديث صححه الإمام الحاكم، ووافقه الذهبي؛ والبوصيري ، وشعيب الأرنؤوط، وحسين سليم أسد[72].

يتبين لنا أن الحديث **صحيح بهذا الإسناد**، لأن رجاله ثقات.

الخاتمة: التوصيات والنتائج :

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأصلي وأسلم على خيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فقد منَّ الله علينا وتفضل بإتمامه، وأسال الله أن يمن علينا بقبوله، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة، وينفع به.

وفي نهاية هذا البحث من مخطوطات الإمام علي بن حمشاذ النيسابوري المفقودة، وسبل جمع مادتها نماذج تطبيقية يحسن أن نذكر بعض وأبرز نتائج البحث وفوائده، فمن ذلك:

- ولد الإمام علي بن حمشاذ في نيسابور سنة (258هـ)، وتوفي فيها سنة (338هـ)، وهو ثقة من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وعدلاً، وهو من علماء القرن الثالث والرابع الهجريين.
- إن سيرة هذا الإمام لم تدرس سابقاً، وقد تناثرت في أمات الكتب، فقمنا بالكشف عن بعض مزايا سيرة هذا الإمام وترجمته، والتعريف بمخطوطاته التي فقدت.
- اعتنى الإمام علي بن حمشاذ رحمه الله بالتصنيف والتأليف، وهو من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث، والتفسير، فقد جمع «المسند الكبير»، في أربعة مائة جزءٍ، وكتبه بخط يده، و«تفسير القرآن»، في مائتين وثلاثين جزءٍ، وكتاب الأنوار في مائتين وستين جزءٍ حتى أصبح علم الحديث والتفسير علماً ثابتاً له.

---

[71] ينظر. الألباني. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشي من فقهها*. ج1. ص199.

[72] ابن الملقن. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم*. ج2. ص179. والبوصيري. *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة*. ج2. ص100. والموصلي. *مسند أبي يعلى*. ج6. ص158. رقم الحديث3438. والقزويني. *سنن ابن ماجه*. ج3. ص68. رقم الحديث1866.

- إن جميع مرويات علي بن حمشاذ عن الثقات العدول حتى لقب بالعدل، ومن أبرز هؤلاء الثقات الحارث بن أبي أسامة، وأبي المثنى معاذ بن معاذ العنبري، والحسين بن المفضل الكوفي.
- أكثر علي بن حمشاذ من الشيوخ حتى بلغوا قرابة مائة شيخ أو يزيد.

ونوصـي بالبحث والاسـقصـاء عن مثل هؤلاء العلماء المتناثرة سـيرهم، ومروياتهم الحديثة والتفسـيرية في أمات الكتب، وإخراجها، وجمعها في كتاب واحد ليستفيد منه الباحثين وغيرهم.

وختاماً الله أسال أن ينفعنا به، وسائر المسلمين، وأن يهدينا إلى التمسك بسنة نبيه ρ، وخدمتها والدفاع عنها، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. 1419هـ. *تفسير ابن أبي حاتم.* تحقيق. أسعد محمد الطيب. السعودية: مكتبة نزار مصطفى باز. ط2.
2. ابن الملقن. عمر بن علي. 1411هـ. *مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم.* تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان. السعودية: دار العاصمة. ط1.
3. ابن المنذر، محمد بن إبراهيم. 1430هـ/ 2002م. *تفسير القرآن.* تحقيق. سعد بن محمد سعد. المدينة المنورة: دار المآثر. ط1.
4. ابن حبان. محمد بن حبان. 1408هـ/1988م. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
5. ابن حنبل، أحمد بن محمد. 1421هـ/2001م. *مسند الإمام أحمد بن حنبل.* تحقيق. شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. ط1.
6. ابن عساكر، علي بن الحسن. 1415هـ/1995م. *تاريخ دمشق.* تحقيق. عمرو بن غرامة العمري. دار الفكر للطباعة والنشر.

7. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1413 هـ / 1993 م. *طبقات الشافعيين*. تحقيق. د أحمد عمر هاشم. مكتبة الثقافة الدينية.

8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1419هـ. *تفسير القرآن العظيم ابن كثير*. تحقيق. محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.

9. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1424هـ / 2003م. *البداية والنهاية*. عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط 1.

10. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. 1408هـ/ 1988م. *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد*. تحقيق. كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية. ط1.

11. أبو داود، سليمان بن الأشعث. *سنن أبي داود*. تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

12. الأدنه وي، أحمد بن محمد. 1997م. *طبقات المفسرين*. تحقيق. سليمان بن صالح الخزي. السعودية: مكتبة العلوم والحكم. ط1.

13. البخاري، محمد بن إسماعيل. 1422هـ. صحيح *البخاري*. تحقيق. محمد زهير ناصر الناصر. دار طوق النجاة. ط1.

14. البغدادي، أحمد بن علي. *الكفاية في علم الرواية*. تحقيق. أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

15. البيهقي، أحمد بن الحسين.1423هـ/2003م. *السنن الكبرى*. تحقيق. محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط3.

16. الثعلبي، أحمد بن محمد. 1422هـ/2002م. الكشف *والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق. أبي محمد بن عاشور. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط1.

17. الجزري، المبارك بن محمد.1389هـ. جامع *الأصول في أحاديث الرسول*. تحقيق. عبد القادر الأرناؤوط. دمشق.

18. الجوزي، جمال الدين بن عبد الرحمن. 1992م. *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. تحقيق. محمد عبد القادر عطا. ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.
19. الحاكم، محمد بن عبد الله. 1411هـ/ 1990م. *المستدرك على الصحيحين*. تحقيق. مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.
20. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. 1417 هـ. *تاريخ بغداد وذيوله*.تحقيق. مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.ط1.
21. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. 1412هـ/ 2000م. *سنن الدارمي*. تحقيق. حسين سليم أسد. السعودية: دار المغني للنشر. ط4.
22. الذهبي، محمد بن أحمد. 1419هـ/ 1998م. *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط 1.
23. الذهبي، محمد بن أحمد. 2003م. *وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق. الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي. ط1.
24. الذهبي، محمد بن أحمد. *العبر في خبر من غبر*. تحقيق. أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية.
25. الذهبي، محمد بن أحمد.1985م. *سير أعلام النبلاء*. تحقيق.الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط3.
26. الزحيلي، وهبة بن مصطفى. 1418هـ. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*. دمشق: دار الفكر المعاصرة. ط 2.
27. الزركلي، خير الدين بن محمود. 2002 م. *الأعلام*. دار العلم للملايين. ط15.
28. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. 1413هـ. *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق. د. محمود محمد الطناحي. هجر للطباعة والنشر والتوزيع. ط2.
29. السمعاني، منصور بن محمد. 1418هـ/ 1997م. *تفسير القرآن*. تحقيق. ياسر بن إبراهيم. السعودية: دار الوطن. ط1.

30. السودوني، قاسم بن قطلوبغا. 1432هـ /2011م. *الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة* . تحقيق. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية. ط1.

31. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. 1403هـ. *طبقات الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.

32. الشافعي، محمد بن ادريس. 1358هـ/1940م. *الرسالة*. تحقيق.أحمد شاكر. مصر: مكتبة الحلبي.ط1.

33. الشافعي، محمد بن ادريس. 1427هـ/2006م. *تفسير الإمام الشافعي*. تحقيق. أحمد بن مصطفى الفران. السعودية: دار التدمرية. ط1.

34. الشوكاني، محمد بن علي. 1414هـ. *فتح القدير*. دمشق: دار ابن كثير. ط1.

35. الصفدي، خليل بن أبيك. 2000م. *الوافي في الوفيات*. تحقيق. أحمد الأرناؤوط. بيروت: دار احياء التراث.

36. الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الكبير*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. ط2.

37. الطبري، محمد بن جرير. 1420هـ/2000م. جامع *البيان في تأويل القرآن* . تحقيق. أحمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط1.

38. الطحاوي، أحمد بن محمد. 1414هـ/1994م. شرح *مشكل الآثار*. تحقيق. شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. ط1.

39. عبد العزيز محمد فارح. *عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

40. عبد الوهاب عبداللطيف، 1381هـ/1952 م. *المختصر في علم رجال الأثر*. القاهرة: ط3.

41. العسقلاني، أحمد بن علي. 2002م. *لسان الميزان*. تحقيق. عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية. ط1.

42. العوني، حاتم بن عارف. 1421هـ. خلاصة *التأصيل لعلم الجرح والتعديل*. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. ط1.

43. القرطبي، محمد بن أحمد. 1384هـ/ 1960م. *تفسير القرطبي*. تحقيق. أحمد البردوني. القاهرة: دار الكتب المصرية. ط2.

44. القنوجي، محمد صديق خان بن حسن. 1423هـ/2002م. *أبجد العلوم*. دار ابن حزم. ط.1.

45. مسلم. مسلم بن الحجاج. صحيح *مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث.

46. المنصوري، نايف بن صلاح. 1432هـ/2011م. *السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي*. السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع. ط1.

47. المنصوري، نايف بن صلاح. 2011م. *الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*. السعودية: دار العاصمة للنشر. ط1.

48. الهرري، محمد الأمين بن عبد الله. 1421هـ/ 2001م. *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. بيروت دار طوق النجاة. ط1.

49. الواحدي، علي بن أحمد. 1415هـ/ 1994م. *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*. تحقيق. الشيخ عادل أحمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1.

50. الواحدي، علي بن أحمد. 1430هـ. *التفسير البسيط*. تحقيق. رسائل دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. ط1.

51. الوادعي، مقبل بن هادي . *رجال الحاكم في المستدرك*. 2004م. مكتبة صنعاء الأثرية. ط2.

52. اليافعي، عبد الله بن أسعد. 1417 هـ/1997م. *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*. بيروت: جار الكتب العلمية. ط 1.